

الكوارث الطبيعية تزداد سوءاً في غياب الخلافة

(مترجم)

الخبر:

حذر تقرير إخباري لشبكة سي إن إن بعد ٥ أيام من زلزال تركيا من تفاقم كارثة خارج الانهيار الأولي للبنية التحتية في المناطق المتاخمة لسوريا. ويعني الطقس البارد والأمطار مع دخول كميات محدودة من المواد الغذائية والطبية والمياه إلى المنطقة أن الكثيرين سيموتون بلا داع. المأوى هو عامل رئيسي يؤثر على معدلات الناجين المعرضين لخطر انخفاض حرارة الجسم في ظروف الشتاء القارس. السوريون معرضون للخطر بشكل خاص حيث أيدت الأمم المتحدة نظام فيتو عند دخول المساعدات إلى المناطق المتضررة. استخدمت روسيا والصين موقعهما لإغلاق ٣ من ٤ نقاط دخول إلى الحدود السورية، ما أعاق بشكل كبير المساعدة التي يمكن تقديمها لآلاف النساء والأطفال الذين أصبحوا بلا مأوى ولديهم بالفعل موارد صارمة متاحة لهم.

التعليق:

إن الفكرة القائلة بأن كياناً غير إسلامي هو المسؤول عما إذا كان المسلم يتلقى مساعدة لتغيير الحياة أم لا هي حالة ممنوعة ولا يقبلها الله سبحانه وتعالى.

عدد الناجين هو بالفعل معجزة مع عدد قتلى أكثر بكثير من أولئك الذين نجحوا في الخروج من المباني المنهارة. إن الاعتقاد بأنهم بعد كل ما تحملوه سوف يموتون بالفعل بسبب شيء كان يمكن منعه تماماً هو رعب أكبر من الزلزال نفسه. في حديثه في مؤتمر صحفي في جنيف، حذر مدير الاستجابة للحوادث بمنظمة الصحة العالمية روبرت هولدن من أن هناك "... الكثير من الناس يعيشون في العراء، في ظروف متدهورة ومروعة. لدينا اضطرابات كبيرة في إمدادات المياه الأساسية، ولدينا انقطاع كبير في الوقود وإمدادات الكهرباء وإمدادات الاتصالات وأساسيات الحياة. نحن في خطر حقيقي من رؤية كارثة ثانوية قد تسبب ضرراً لعدد أكبر من الأشخاص من الكارثة الأولية إذا لم نتحرك بالوتيرة نفسها والشدة كما فعلنا في جانب البحث والإنقاذ".

يتضخم حجم التحدي من خلال حقيقة أن المناطق المتضررة في كل من تركيا وسوريا تواجه درجات حرارة أكثر برودة من المعتاد. على سبيل المثال، من المتوقع أن تسجل مدينة حلب أدنى مستوياتها من -٣ إلى -٢ درجة مئوية خلال نهاية هذا الأسبوع، في حين إن أدنى مستويات شهر شباط/فبراير تكون عادة أكثر دفئاً.

بعد ٤ أيام من وقوع الزلزال، سُمح بفتح معبر باب الهوى وهو ممر المساعدات الإنسانية الوحيد بين تركيا وسوريا. "كيف تكون الطرق مناسبة للسيارات التي تحمل الجثث، ولكن ليس للمساعدة؟" سأل مازن علوش المتحدث باسم باب الهوى المحبط شبكة سي إن إن. أبو محمد صاخور، تاجر سابق، يتطوع للعمل كممرض في مدينة إدلب الخاضعة لسيطرة المعارضة، حيث يقوم بتضميد جروح ضحايا الزلزال وفحص الجرحى الذين خرجوا من المستشفيات المزدهمة، قال: "الوضع كارثي بكل معنى الكلمة". "نحن الآن نداوي جراحنا". بالنسبة للضعفاء مثل النساء الحوامل وكبار السن وحديثي الولادة والأطفال، يمكن أن تكون الساعات التي يقضونها في مثل هذه الظروف كافية للتسبب في الوفاة من التعرض والضعف.

إن مسألة الحياة والموت هذه مسألة لا يمكن مناقشتها أو تركها بأيدي أصوات أعداء الإسلام. ما يحدث بالفعل هنا هو شرّ الدول التي تصوت عندما يعيش الناس ليموتوا. لن يقبل الخليفة والحاكم المسلم مثل هذا الواقع أبداً بسبب مسؤوليته عن إرسال المساعدة للجميع في المنطقة، بما في ذلك الرعايا غير المسلمين.

لا يمكن إعطاء عذر لعدم إقامة الخلافة على وجه السرعة قبل وقوع الكوارث الطبيعية التالية وترك أمتنا فقط للدعاء إلى الله سبحانه وتعالى!

كتبته لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

عمرانة محمد

عضو المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير